بصائر المعرفة القرآنية
قرآن يتلى لإنسانية به ترقى

نظم قواعد التفسير
(قواعد المجيدي)

من كتاب (الأساس والتنوير
في أصول التفسير)

أ.د. عبد السلام مقبل المجيدي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن والدراسات القرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم

نظم قواعد المجيدي للعبد الفقير إلى مولاه الغني

الطالب زيدان بن مُحَمَّد العاقب بن الإمام –غفر الله له–

مقدمة

١. الْحَمْـــدُ لله الـــذِي تَـــوَلَّى بَيَـــانَ وَحْيِـــهِ عَـــلاَ وَجَـــلاَّ

٢. وَحَفِـــظَ الْكِتَـــابَ فِي مَعْنَـــاهُ –سُـــبْحَانَهُ جَـــلَّ–، وفِي مَبْنَـــاهُ

٣. صَـــلَّى عَلَـــى مُبلِّـــغِ القـــرْآنِ: وَسِـــيلَةِ النَّـــاسِ إلَى الْجِنَـــانِ

٤. وصَـــحْبِهِ مَـــنْ نَصَـــحُوا الكتـــابا فـــأُلهِمُوا فِي فَهْمِـــهِ الصـــوابا

٥. هَـــذَا، وَبعْـــدَ طَلَـــبِ الْمُجِيـــدِ عَبْـــدِ السَّـــلامِ مُقْبِـــلِ "الْمَجِيـــدِي"

٦. رُمْـــتُ نِظَـــامَ مَـــا مِـــنَ الْقَواعِـــدِ تَضَـــمَّنَ "الأســـاسُ" ذُو الفوائـــدِ

٧. واللهَ أرْجُـــو أنْ يَتُـــوبَ لأَتُـــوبْ ويَغْفِـــرَ الـــذَّنْبَ، ويَسْـــتُرَ العُيـــوبْ

٨. إنَّ احْتِيَـــاجَ الـــذِّكْرِ للتَّفْسِـــيرِ مِـــنْ كُـــلِّ حِـــبْرٍ رَاسِـــخٍ نِحْريـــرِ

٩. سَـــبَبُهُ الكَمَـــالُ للقُـــرْآن أصَـــالَةً والـــنقْصُ للإنْسَـــانِ

١٠. وهـــذِهِ جُمْلَـــةُ آدابٍ لِمَـــنْ أرادَ تَفْســـيرَ الْكتـــابِ وَهْـــيَ أنْ

١١. يَلْتَـــزِمَ الْمَصـــادِرَ الخَمْسَـــةَ مِـــنْ تَفْســـيرِهِ لأَجْـــلِ تأويـــلٍ حَسَـــنْ

١٢. وهِـــيَ أنْ يُفَسَّـــرَ الْقُـــرْآنُ بِالْـــ قُـــرْآنِ، أوْ سُـــنَّةِ خـــاتِمِ الرُّسُـــلْ

١٣. أوْ قَـــوْلِ صَـــحْبِهِ الكِـــرامِ أَوْ بِمَـــا لِلُغَـــةِ العُـــرْبِ انْتَمَـــى وسَـــلِما

١٤. أوِ اجْتِهـادِ العُلَمـاءِ الرَّاسِـخِينْ (التَّـابِعِي سُـنَّةِ خَـيْرِ المُرْسَـلِينْ)

١٥. وأَنْ يكـونَ ذَا بَصِـيرَةٍ بِمَـا حَـدَّدَهُ في ذا المَجـالِ العُلَمَـا

١٦. كَقَـوْلِ فـارِسِ الْمَجَـالِ الـدَّانِي: (مَـنْ كـانَ ذا فهْـمٍ وذا إتْقـانِ)

١٧. (مِـن مقـرئٍ مُنتَصـبٍ إمـامِ) إلى انْتِهَـا أَبْيـاتِ ذَا الإمـامِ

١٨. واشْـتَرَطوا صِـحَّةَ الاِعْتِقـادِ مَـعَ لُـزومِ سُـنَّةِ الرَّشـادِ

١٩. وصِـحَّةَ المَقْصَـدِ فِي الْمَقُـولِ لِيُمْـنَحَ التَّسْـديدَ في المَنْقـولِ

٢٠. وعَـدَمَ الغُـرُورِ والكِـبْرِ فَـذَرْ ذَانِ يَجُـرَّانِ لِغَمْـطٍ، وَبَطَـرْ

٢١. وأَنْ يَـرَى رَجُوعَـهُ افْتِقَـارَا إِلَى كِتـابِ اللهِ لاَ اسْـتِظْهَارَا

٢٢. مُجْتَنِبًـا رذائِـلَ التَّلاَعُـبِ بالـنَّصِّ، وَهْـيَ لِـثَلاثٍ تُنْسَـبِ

٢٣. هِـيَ ادِّعـا رُتْبَـةِ الاِجْتِهـادِ مَـعَ قُصـورِهِ ونَـزْرِ الـزَّادِ

٢٤. ثُمَّ اتِّباعُـهُ الْهَـوى الْمُـراوِدِ تَصْـمِيمُهُ علـى اقْتِفَـا الْعَوائِـدِ

٢٥. تفـاوَتَ النـاسُ كصـحْبِهِ الأُوَلْ في فهْمِـه، والخَـيْطُ الاَسْـوَدُ مَثَـلْ

٢٦. والعِلْـمُ نَقْـلٌ صادِقٌ عـن مَـنْ عُصِـمْ أَوْ مَـا مِـنَ القَـوْلِ دَليلُـه عُلِـمْ

٢٧. وَقَيِّـدِ القَـوْلَ بأن لاَ يَقَعـا علـى خِـلافِ مـا عليْـهِ أُجْمِعـا

٢٨. ونَـزِّهِ القـرآنَ عَـنْ تَعَـارُضِ في آيـه الْحُسْـنَى وَعَـنْ تَنَـاقُضِ

٢٩. بـل بعضـه يصـدق البعض علـى معـنًى لغـيرِ الراسـخين أَشْـكَلاَ

٣٠. تَعَـــدُّدُ القـــراءةِ المُعْتَـــبَرَه يَكُـــونُ للتوْضـــيحِ والمُغـــايَرَه

٣١. فهْـــوَ إذًا مُؤَسِّـــسٌ لِمَعْـــنَى آخَـــرَ، أوْ موضِـــحُ نَفْـــسِ المَعْـــنَى

٣٢. ويَكثُـــرُ المُرسَـــلُ فِي كُتْـــبِ الأُلَى قَـــد فَسَّـــرُوا، مِثْـــلَ الغرانيـــق العُلـــى

٣٣. تَفْسِـــيرُه صَـــلَّى عَلَيْـــهِ اللهُ لا يَمْنَـــع التَّفْســـيرَ مِـــنْ سِـــواهُ

٣٤. مَـــا دَام مَبْنِيًـــا عَلَـــى أَسَـــاسِ صَـــحِيحِ الاِجْتِهَـــادِ والقِيـــاسِ

٣٥. والعِلْـمُ إمَّـا النَّقْـلُ حَيْـثُ صُـدِّقَا نَصًّـــا، وإمَّـــا البَحْـــثُ حَيْـــثُ حُقِّقَـــا

٣٦. ويَنْبَغِـــي التـــدقيق في المرفـــوعِ مِـــنْ عَـــدَمِ الإدْراج في المَسْـــموعِ

٣٧. لِيَسْـلَمَ التَّفْسـيرُ إذْ قـدْ يُعْطَـى حُكْـمَ الحـديثِ، كصـلاة الوُسْـطَى

٣٨. نَـــزَلَ سَـــهْلاً عَـــرَبِيَّ المَبْـــنَى لِـــيَفْهَم الْمُخـــاطَبونَ الْمَعْـــنَى

٣٩. ويَسْـتَبِينَ لَهُـمُ الـذِي نَـزَلْ مُيَسَّـــرًا للـــذِّكْر بَعْـــدَمَا عُقِـــلْ

٤٠. مُبَشِّـــرًا للمُتَّقِـــينَ مُنْـــذِرَا لِلْغَـــيْرِ ممَّـــنْ قَـــدْ عَصَـــى أوْ كَفَـــرَا

٤١. عِلْـمُ فُـرُوقِ اللُّغَـةِ الدَّقيقـه يَقِـــي مِـــنَ المَزالِـــقِ العَمِيقَـــه

٤٢. والأصـلُ في الكَـلامِ حَمْلُـهُ علـى ظَـــاهِرِه بِـــدون أن يُـــؤَوَّلاَ

٤٣. وخـارِجٌ عـن مقْتَضـى الظَّـاهِرِ لا بُـــدَّ لـــه مِـــنْ سَـــببٍ قَـــدْ حَصَـــلا

٤٤. توْجِيهُنَـا القُـرْآنَ نَحْـوَ الأشْـهَرِ أوْلَى مِـــنَ التَّوْجيـــهِ نَحْـــو الأنْكَـــرِ

٤٥. مِـنَ اللُّغـاتِ، فَاجْتِنَـابُ الأغْـرَبِ وشِـــبْهِهِ أحْـــرَى بِـــذِكْرٍ عـــرَبِي

٤٦. وقَدْ يُرى فِي الذِّكر مَا قَدْ فُسِّرا مِنْ لُغَةِ العُرْب عَلَى مَا نَدَرَا

٤٧. والوَجْهُ في النصِّ إذا ما احْتَمَلَهْ جازَ به التفسيرُ لاَ ما حُمِّلَهْ

٤٨. والأصلُ جمْعُ ما مِنَ المَعاني تَحْتَمِلُ الآيُ بلا بُرْهانِ

٤٩. يصِحُّ الاِجْتِهادُ فِي البَيانِ وفْقَ ثَلاثةٍ من الأَرْكانِ

٥٠. نَفْيِ اضْطِرابِ النَّصِّ والتِزامِ لُغَتِهِ ومَقْصدِ الإسلامِ

٥١. لا يستقيمُ الرأيُ دون الخبرِ وعكسه عندَ الهداة الغُرَرِ

٥٢. ولْتَحْذرنْ من شُبُهاتٍ قاصِرَةْ تُوجَدُ في القِراءَةِ المُعاصِرَةْ

٥٣. تُحرِّف التأويلَ بعد العجزِ عن تَغْيِيرِ ما أُنزِلَ من ذِكْرٍ حَسَنْ

٥٤. والنَّصُّ مِنْ حيثُ النزولُ يَنْقَسمْ لِسَبَبِيٍّ وابْتِدَائِي عُلِمْ

٥٥. وقَوْلُ آيةُ كذا قدْ نَزَلَتْ فِي حَدَثٍ مَّا لَيْسَ نَصًا قدْ ثَبَتْ

٥٦. بَلْ قَدْ يكونُ الوَجْهُ فِي القَضِيَةِ تَضَمُّنُ الآيِ لِتِلْكَ القِصَّةِ

٥٧. وسَبَبُ النُّزولِ لاَ يُخَصِّصُ الْـ عُمومَ فَالْقَفْوُ لِمَا عَمَّ انتُخِلْ

٥٨. وصُورَةُ السَّببِ لِلنُّزولِ فِي راجِحٍ قَطْعِيَّةُ الدُّخولِ

٥٩. وسببُ النزول قائدٌ إلى فهْمِ كلام الله جل وعلا

٦٠. وهكذا، فإن علم السَّببِ يورِثُنا معرِفَةَ المُسَبَّبِ

٦١. يُبَيِّنُ السَّبَبُ لِلنُّزولِ مَعْنًى عَنِ الظَّاهِرِ فِي عُدولِ

٦٢. وقـدْ يُـرَى مُخَصِّصًـا نَوْعِيًّـا اِنْ ثَبَـتَ، والمِثـالُ في (لاَيَحْسَـبَنْ)

٦٣. ومـوهِمُ الحصْـر إذا مـا يُوجَـدُ يَدْفَعُـهُ، كنَحْـوِ: (قُـلْ لاَّ أَجِـدُ)

٦٤. وقَـدْ يُفَصِّـلُ عُمـومَ الآيَـةِ فقَوْلُـهُ: (فَفِدْيَـةٌ) مِثَـالُ تِي

٦٥. وَقَـدْ يَـدُلُّنَا لِوَجْـهِ الحِكْمَـةِ في الْحُكْـمِ، كاللِّعـانِ فِي الأمْثِلَـةِ

٦٦. وَقَـدْ يُسـاعِدُ علـى إزالـةِ الْـ إِشْـكالِ فِي الْمَعْـنَى، (إنِ ارْتَبْـتُمْ) مَثَـلْ

٦٧. وَهْـوَ يَـدُلُّنا علـى الإعْجـازِ فِي الـوَحْيِ مِـنْ قَطْعِـيٍّ اَوْ مَجـازِ

٦٨. كَمَـا عَلَـى عِنايَـةِ الإلـهِ جَـلْ بالمـؤْمِنينَ، ورَسـولِهِ يَـدُلْ

٦٩. كـذاكَ بالْبَشَـرِ كُـلاً فَهْـيَ فِي مَصـالِحِ العِبـادِ كُلِّهِـمْ تَفِـي

٧٠. ثُمَّ اصـطلاحُ "نَزَلَـتْ" مَـعَ" قَـرا" ثُمَّ "تَـلاَ"، وشِـبْهِ ذَيْـنِ قَـدْ يُـرَى

٧١. فَيَقْصِـدُ الـرَّاوي الـتِّلاوَةَ إلَى قَرينَـةٍ دلَّـتْ عَلـى غَـيْرِ الـتِّلا

٧٢. والنَّسْـخُ عنـدَ عُلَمـاءِ السَّـلَفِ أَوْسَـعُ مـن مَعْنـاهُ عِنـدَ الْخَلَـفْ

٧٣. إذْ لُغَـةً مَدْلولَـهُ قَـدْ قصَـدُوا فَخَصَّصُـوا الآيَ بِـهِ وَقَيَّـدُوا

٧٤. ومُعْظَـمُ المنسـوخِ في القـرآنِ مُخَصَّـصٌ بالحـالِ والزمـان

٧٥. ويرجِـع التخصـيصُ في النسْـخِ إلى تَقْـديرِ مَـنْ لِلاجْتِهـادِ أَعْمَـلاَ

٧٦. والنَّسْـخُ في القـرآن حيثُمـا وَقَـعْ لاَ يُقْتَفَـى إلاَّ إذا الجَمْـعُ امْتَنَـعْ

٧٧. واشْـتَرَطوا في النسـخِ كُلِّـيَ التَّنـا قُـضِ أوِ الـنَّصَّ مـن الشـرْعِ هُنـا

٧٨. والـــذِّكْرُ للإعْجـــاز والتَّزْكِيَـــةِ جـــاء، كـــذا هِدايَـــةٍ تَرْبِيَـــةِ

٧٩. فنَظْمُـــهُ كـــذاكَ في الإتقـــان والهَـــدْيِ، والإعْجـــازِ، والبَيـــانِ

٨٠. لاَ يقْتَضـي التَّخْصِـيصُ لِلسِّـياق ضَـــرورَةَ التَّخْصِـــيصِ لِلمُنْسَـــاقِ

٨١. في سَـبَبِ النُّـزُولِ إنَّمَـا اشْـتُرِطْ دُونَ الْمُنَاسَـــبةِ وقْتُـــهُ فَقَـــطْ

٨٢. لأَضـــربٍ ثَلاثَـــةٍ تَنْقسِـــمُ آياتُـــهُ العُظْمَـــى، فَمِنْهَـــا: المُحْكَـــمُ

٨٣. وَالْمُتَشـــابِهُ، وَأُطْلِقـــا بِـــلاَ قَيْـــدٍ، ومِـــنْ وَجْـــهٍ لِـــذَيْنِ مُسْـــجَلاَ

٨٤. وفي كتـــابِ اللهِ مُحْكَمـــاتُ لَهَـــا تُـــرَدُّ المُتَشـــابِهاتُ

٨٥. فمُحْكَمـــاتُ الـــذِّكْرِ هُـــنَّ الأمُّ لـــهُ، فمَـــا نَفَتْـــهُ لا نَؤُمُّـــوا

٨٦. أرْكـانُ تفسـيرِ الكِتـابِ المُنْـزَلِ: مَعرِفَـــةُ المُنْـــزِلِ والمُنَـــزَّلِ

٨٧. مَضْـمونِ تَنْزيـلٍ، مُلابَسـاتِ نُزولِـــه، والجَمْـــعِ لـــلآياتِ

٨٨. سادِسُـها الأخـيرُ: تَرْتيـبُ السِّـياقْ حافاتِـــهِ، مثـــل السِّـــباقِ واللّحـــاقْ

٨٩. والنَّكـــرَاتُ في سِـــياقِ النَّفْـــيِ والشَّـــرْطِ، الاِسْـــتِفْهامِ، ثُمَّ النَّهْـــيِ

٩٠. تُفيـدُ لِلْعُمُـومِ، والمِثـالُ: هَـلْ مِـنْ خـالقٍ غَيْـرُ الـذِي عـز وجـل

٩١. والمفـــردُ المُضـــافُ لِلْعُمـــوم يُفيـــدُ نحـــوُ: نِعْمـــةِ القَيُّـــوم

٩٢. واحْمِـلْ عَلَـى العُمـومِ مَـا عَـمَّ إلَى دَلِيـــلِ تَخْصـــيصٍ لَـــهُ مُفَصِّـــلاَ

٩٣. تَفْسـيرُنا بالضـرب للأمثـالِ لـيس يُفيـدُ حصْـرَ الاِسْـتِدْلالِ

٩٤. لا يَمْنَعِ التَّفْسيرُ مِمَّنْ سَبَقَا تَفْسيرَ واسْتِنْبَاطَ مَنْ قَدْ لَحِقَا

٩٥. ما دام مَبْنِيًا علَى الأصولِ ومَنْهَجِ المَنْقولِ والمَعْقولِ

٩٦. يُبَيِّنُ السِّياقُ لِلْمُنْساقِ. قِيلْ: (أنتَ العَزيزُ)، أيْ: حقيرٌ وذليلْ

٩٧. (رابِعُهُمْ) في سورةِ المُجادَلَه بالعِلْمِ، والسَّمْعِ بِلا مُجادَلَه

٩٨. يُحَكَّمُ الرَّسْمُ لَدَى التَّنازُعِ فيما له الدَّليلُ غيْرُ قاطِعِ

٩٩. والمَيْز بَيْنَ صِفَةِ التَّأْسِيسِ والْـ إيضاحِ أوْجَبُوا مَخافَةَ الزَّلَلْ

١٠٠. فَصِفَةُ التَّأْسِيسِ ذِي قَدْ يُعْتَبَرْ مَفْهُومُها كَقَوْلِهِ: (أُوْلِي الضَّرَرْ)

١٠١. وصِفَةُ الإيضاحِ جُزْءُ مَا وُصِفْ إذْ هِيَ مِنْ مُكَوِّناتِ المُتَّصِفْ

١٠٢. بِهَا، وَلاَ مَفْهُومَ لِلْمُخَالَفَةْ مُعْتَبَرٌ، فَهْيَ لِذِي مُخَالِفَةْ

١٠٣. كَدَعْوَةِ اللهِ بِلاَ بُرْهَانِ والْوَصْفِ بـ(الرَّجِيمِ) للشَّيْطانِ

١٠٤. وقَتْلِ الأنبِيَا بِغَيْرِ حَقِّ فَافْرُقْ بِذَا، واسْلُكْ طَرِيقَ الحَقِّ

١٠٥. وعَدمُ الحَذْفِ هُوَ الأصْلُ فَلاَ بُدَّ مِنَ الدَّليلِ فِيمَا اخْتُزِلاَ

١٠٦. تيُضَمَّنُ الفعلُ إذا عُدِّي بِحَرْ فٍ غَيرِ حرْفِهِ مَعانِيَ أُخَرْ

١٠٧. وليس في القرآن إطْنابٌ بِلاَ فائدة، فالوحْيُ مِنْ حَشْوٍ خَلاَ

١٠٨. يُعتَبَرُ الإطْنابُ إيجازًا، فَلاَ أبْلَغَ أوْ أكْمَلَ مِمَّا نَزَلاَ

١٠٩. وعَدَمُ الترادُفِ الأصْلُ كَمَا مِن "وَهَنُواْ" و"ضَعُفُوا" قَدْ فُهِمَا

١١٠. ولُغَـةً قَـلَّ: وَفِي الـذِّكْرِ نَـدَرْ وقِيـلَ: مَعْـدُومٌ بِـوَحْيٍ مُسْـتَطَرْ

الخاتمة

١١١. يا ربَّنـا يَا مُنْـزِلَ القُـرْآنِ بالحَـقِّ، والنُّـورِ، وبالْبُرْهـانِ

١١٢. يَسِّـرْ لَنـا بـهِ الهُـدَى، وحَقِّقَـا مـا نَرْتَجِـي، وانْصُـرْ بِـهِ وَوَفِّقَـا

١١٣. وارْزُقْ لَنـا تـلاَوةَ الـذِّكْرِ العَلِـي لِنَرْتَقِـي إِلَى المَقـامِ الأَكْمَـلِ

١١٤. يَـوْمَ يُقـالُ للسـعيد المُتَّقِـي: يا قـارئَ القـرءان رَتِّـلْ وارْتَـقِ

١١٥. واجْعَلْـهُ حُجَّـةً لَنـا وقْـتَ انْقِضَـا أَجَلِنَـا وحَشْـرِنا إِلَى القَضَـا

١١٦. واجْعَلْـهُ شـاهِدًا لَنـا بالْخَـيْرِ لاَ بالْمَعاصِـي وبَنَـاتِ غَـيْرِ

١١٧. واجْعَلْـهُ شـافِعًا لَنـا مُشَـفَّعَا لاَ مـاحِلاً فِينـا إذا الـدَّاعِي دَعَـا

١١٨. وارْزُقْ لنـا اتِّبـاعَ مـا بِـهِ أَمَـرْ مَـعَ اجْتِنـابِ كُـلِّ مـا عَنْـهُ زَجَـرْ

١١٩. واجْعَـلْ قُلوبَنَـا إذا الـذِّكْرُ ذُكِـرْ مِـنْ خَشْـيَةِ الـرَّبِّ العَظِـيمِ تَقْشَـعِرْ

١٢٠. ثَبِّـتْ بِـهِ قُلوبَنـا، وَوَسِّـعِ قُبـورَنا، ونَـجِّ يَـوْمَ الفَـزَعِ

١٢١. واقْـضِ بـهِ عَنَّـا حُقـوقَ الحَـقِّ يـوْمَ الجَـزاءِ وحقـوقَ الخَلْـقِ

١٢٢. واغْفِـرْ بِـهِ كبـائِرَ الـذُّنوبِ واسْـتُرْ بِـهِ بَوائِـقَ العُيـوبِ

١٢٣. تَمَّ بعَـوْنِ الواحـدِ المَجيـدِ نظْـمُ قواعِـدِ الفَـتَى "المَجِيـدِي"

١٢٤. والحمـد لله علـى الإكمـالِ صَـلَّى علـى محمـدٍ والآل

١٢٥. أسْـأَلهُ جَـلَّ الأمـانَ وَالْمُـنَى يَـوْمَ الْجَـزَاء وَخِتامًـا حَسَـنَا

١٢٦. صَـــلَّى وَبارَكَ علـــى مَـــنْ خَتَمـــا وَحْـــيَ السَّـــما كِتابُـــهُ وسَـــلَّمَا

١٢٧. والحمـــد لله علـــى الإكمـــالِ صـــــلَّى علـــــى محمـــــدٍ والآل

١٢٨. أسْـــألهُ جَـــلَّ الأمـــانَ وَالْمُـــنَى يَـــوْمَ الجَـــزَاء وَخِتامًـــا حَسَـــنَا

١٢٩. صَـــلَّى وَبارَكَ علـــى مَـــنْ خَتَمـــا وَحْـــيَ السَّـــما كِتابُـــهُ وسَـــلَّمَا